

تاج العروس من جواهر القاموس

وعَقَرَبَهُ : قَتَلَ مَرَكُوبَهُ وَجَعَلَهُ رَاجِلًا وَمِنَ الْحَدِيثِ : فَعَقَرَ حَنْطَلَةَ الرَّاهِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَيْ عَرَقَبَ دَابَّتَهُ ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ وَالْهَلَاكِ . وَمِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيَّبِ بْنِ كَثَّابٍ : وَإِنَّ أَدَبَ بَرْتِ لِيَعَقِرَنَّكَ إِنْ أَيْ لِيُهْلِكَكَ . وَحَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : وَعَقَرَ جَارَتَهَا أَيْ هَلَكَهَا مِنَ الْحَسَدِ وَالغَيْظِ . وَقَوْلُهُمْ : عَقَرَتْ بِي أَيْ أَطَلَّتْ حَيْسِي كَأَنَّكَ عَقَرْتَ بَعِيرِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى السِّيَرِ . وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
 : قَدْ عَقَرَتْ بِالْقَوْمِ أُمُّ خَزْرَجٍ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَعَقَرَتْ فُلَانَةً بِالرَّكَبِ : بَرَزَتْ لَهُمْ فَطَالَ وَقُوفُهُمْ عَلَيْهِمَا فَكَأَنَّهَا عَقَرَتْ بِهِمْ رِكَابَهُمْ . وَبَنُو فُلَانٍ عَقَرُوا مَرَاعِي الْقَوْمِ : قَطَعُوهَا وَأَفْسَدُوهَا . وَفِي اللَّسَانِ : قَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : يُقَالُ : قَدْ كَانَتْ لِي حَاجَةٌ فَعَقَرَ نَبِيَّ عَنْهَا أَيْ حَبَسَنِي عَنْهَا وَعَاقَنِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقَرُ النَّوَى مِنْهُ مَا خُوذَ . وَالْعَقِيرَةُ : مُنْتَهَى الصَّوْتِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَحَكَى سَبِيهِ فِي الدُّعَاءِ : جَدُّعًا لَهُ وَعَقْرًا . وَقَالَ :
 جَدُّعْتُهُ وَعَقَّرْتُهُ : قَلَّتْ لَهُ ذَلِكَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ . حَكَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ : وَالْعَوَاقِرُ : مَا يَعْقِرُ وَالنَّوَاقِرُ : السَّهَامُ الَّتِي تُصِيبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقِيرَةَ فَسَمَّاهَا خَضِرَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . كَأَنَّهَا كَرِهَتْ لَهَا اسْمَ الْعَقْرِ لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرَأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . وَشَجَرَةَ عَاقِرٍ : لَا تَحْمِلُ فَسَمَّاهَا خَضِرَةَ تَفَاؤُلًا فِيهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَخَلَةَ عَقِيرَةَ إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا فَيَبْسُتُ . وَالْعَقِيرُ : فَرَسٌ كُسِفَ عُرْقُوبَاهُ فَلَمْ يُحْضِرْ . قَالَ لَيْلِي :
 لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ . . . رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْعَقِيرِ الْأَعْزَلِ وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا يُهْدَمُ الْحَوْضُ مِنْ عَقْرِهِ أَيْ إِنَّمَا يُؤْتَى الْأَمْرُ مِنْ وَجْهِهِ . وَعَقْرُ الْبَيْتِ بِالضَّمِّ : حَيْثُ تَقَعُ أَيْدِي الْوَارِدَةِ إِذَا شَرِبَتْ . وَعَقْرُ كُلِّ شَيْءٍ بِالْفَتْحِ : أَصْلُهُ . وَيُقَالُ : عَقَرَتْ رَكِيَّتَهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلُهُ إِذَا هُدِمَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ : سَكَّانَ إِنْ عَقِيرَاكِ فَلَا تُصْحِرِيهَا أَيْ أَسْكَنْكِ إِنْ بَيْتَكَ وَعَقَارَكَ وَسَتَرَكَ فِيهِ فَلَا تُبْرِزِيهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمٌ مُصَغَّرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ عَقْرِ الدَّارِ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ

بعُقَيْرِي إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ الزُّمَّخَشَرِيُّ كَأَنَّهَا تَصْغِيرُ الْعُقَيْرِي
عَلَى فَعْلَمَى مِنْ عَقِيرٍ إِذَا بَقِيَ مَكَانَهُ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ فَزَعَاءٌ أَوْ
أَسْفَاءٌ أَوْ خَجَلًا وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذَا أَطْلَلْتِ حَيْسَهُ كَأَنَّكَ عَقَرْتِ
رَاحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَرَّاحِ ؛ وَأَرَادَتْ بِهَا نَفْسَهَا أَيْ سَكَبْنِي
نَفْسَكَ الَّتِي حَقُّهَا أَنْ تَلْزَمَ مَكَانَهَا وَلَا تَبْدُرُ إِلَى الصَّخْرَاءِ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : وَقَرْنٍ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى
. كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَالِ الْعُقْرُ : أَرَادَ أَصْلَ مَا لَهُ زَمَاءٌ
. وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَبُّهُ أَقْطَاعَ حُصَيْنَ بْنِ مُشَمِّتٍ نَاحِيَةَ كَذَا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ
أَنْ لَا يَعْقِرَ مَرْعَاهَا أَيْ لَا يَقْطَعَ شَجَرَهَا . وَطَائِفَةُ عَقِيرٍ : دَهْشٌ . قَالَ
الْمُنْذَلُ الْيَشْكُرِي :

فَلَتَمَّتْهَا فَتَنَفَّسَتْ ... كَتَنَفَّسَ الطَّيْبِيُّ الْعَقِيرَ